Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له فضل الدرجة والقوامة والقول الفصل، ويمكن لأي من الزوجين وخاصة الزوجة الوصول إلى ما يريد، إما بطريقة التفاهم والإقناع الهاديء، أو بطريقة غير مباشرة توحي إلى الطرف الآخر بأنه هو صاحب الاقتراح وبيده الأمر.

وعلى النقيض من ذلك يجب عدم إظهار المعارضة الصريحة أو الكراهية الشديدة لأمور يعرف أحد الزوجين سلفًا أنها محبوبة ومرغوبة لدى الطرف الآخر، وإنه لا يحتمل معارضتها، ويكفي في هذه الحالة مجرد إبداء ملاحظة يسيرة لا تثير حنقًا ولا توغر صدرًا كنوع من الاختبار، فإذا ما وجد قبولاً مبدئيًا عاد وطرحه مرة أخرى بصورة أوضح وإلا تناساها واستبعد مناقشتها.

٢ ـ يستحسن في حالة انفعال أحد الطرفين أو كليهما اجتناب طرح أي مناقشة... فما يمكن حله في ساعة الرضا بإشارة يسيرة يستعصي حله في حالة الغضب ولو بكافة أنواع الإقناع والمطالبة، فضلاً عما تجره حالة الغضب والانفعال من أمور لا تحمد عقباها، وأحب هنا أن أذكِّر الرجال بحقيقة هامة، أن في المرأة وجنس المرأة عوجًا بوجه من الوجوه، وهذا ليس فيه تعصب، وإنما هو طبيعة الخلق والفطرة التي فطر الله المرأة عليها.

ولا يمكن أن تكتمل المرأة من كل وجه خلقًا وطباعًا، وهذا معنى حديث النبي ﷺ: **«إن المرأة حلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج الشيء في الضلع أعلاه، وإن جئت تقيمه كسرته، وإن استمتعتم بهن استمتعتم بهن وفيهن عوج»**[1].

وأخذ هذا الأمر على علته يفيد الرجال كثيرًا، فافتراض الكمال في المرأة ومحاسبتها على هذا النحو يعني التغاضي عن كثير من النقص ضار بالمرأة والرجل كذلك، وهذا الذي لابد وأن يعتور الحياة الزوجية، ومطالبة المرأة بإكمال هذا النقص مطالبتها بالمستحيل.

---

(١) قد مرَّ تخريجه.